

الإتقان في علوم القرآن

الشعب من حديث أوس الثقفي مرفوعاً قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف ألفي درجة .

1416 - وأخرج أبو عبيد بسند ضعيف فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة على النافلة .

1417 - وأخرج البيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً من سره أن يحب الله رسوله فليقرأ في المصحف وقال إنه منكر .

1418 - وأخرج بسند حسن موقوفاً أديموا النظر في المصحف .

1419 - وحكى الزركشي في البرهان ما بحثه النووي قولاً وحكى معه قولاً ثالثاً إن القراءة من الحفظ أفضل مطلقاً وإن ابن عبد السلام اختاره لأن فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في المصحف .

18 - مسألة .

1420 - قال في التبيان إذا أرتج على القارئ فلم يدر ما بعد الموضع الذي انتهى إليه فسأل عنه غيره فينبغي أن يتأدب بما جاء عن ابن مسعود والنخعي وبشير بن أبي مسعود قالوا إذا سأل أحدكم أخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فإنه يلبس عليه انتهى .

1421 - وقال ابن مجاهد إذا شك القارئ في حرف هل بالتاء أو بالياء فليقرأه بالياء فإن القرآن مذكر وإن شك في حرف هل هو مهموز أو غير مهموز فليترك الهمز وإن شك في حرف هل يكون موصولاً أو مقطوعاً فليقرأ بالوصل وإن شك في حرف هل هو ممدود أو مقصور فليقرأ بالقصر وإن شك في حرف هل هو مفتوح أو مكسور فليقرأ بالفتح لأن الأول غير لحن في موضع والثاني لحن في بعض المواضع .

1422 - قلت أخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال إذا اختلفتم في ياء